واقيمت اما مقامهما ثم حذفت اما وعوضت عنها الواو فهي نائبة
عن اما ويصح ان تجعل الواو للعطف وبعد معمولة ليقول والفا
زايدة اي يقول العبد الفقير بعد البسملة والحمولة الخ قد سالني
الخ فيكون الواو عاطفة لجملة بعد على جملة البسملة او ان الواو
للاستيناف النحوي او البياني على القول بانه يقرن بالواو وقال
بعض المحققين الفا لاجرا كلمة الظرف مجرا الشرط كقوله تعالى
واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم قوله الفقير اي
المحتاج كثيرا فيكون صيغة مبالغة او دايم الفقر اي الحاجة الى
رحمة ربه فيكون صفة مشبهة قوله الى مولاه مفعل من الولاية
يطلق على السيد لتوليه مونة عبده وعلى العبد لتوليه مونة
سيده ولذلك قال بعضهم
ولن يتساوى سادة وعبيدهم ... على ان اسما الجميع موالي
قوله الغني صفة لمولاه فهو مجرور بكسرة مقدرة على اخره منع
من ظهورها السكون العارض لاجل الوقف او انه مرفوع صفة
العبد اي الغني بربه عن خلقه والمراد الغني النسبي لان الغني
المطلق لا يكون الا لله تعالى وفيه من المحسنات البديعية الطباق
وهو الجمع بين وصفين متقابلين وقوله خالد بدل من العبد او
عطف بيان لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها يعرب بحسب
العامل وتعرب المعرفة بدلا او عطف بيان على حد قوله الى صراط
العزيز الحميد في قراة الجر قوله ابن عبد الله بالرفع نعت لخالد وقوله
ابن ابي بكر بالجر نعت لعبد الله والازهري بالرفع نعت لخالد نسبة
للجامع الازهر قوله قد سالني اي طلب مني وهو مقول القول قوله
صلاحه اي قيامه بحقوق الله وحقوق عباده قوله ولا تسعني
مخالفته فيه قلب اي لا اسع مخالفته بمعنى لا اقدر عليها او ان
فيه استعارة مكنية حيث شبه المخالفة بدار ضيقة وطوى
ذكر المشبه به ورمز اليه بشي من لوازمه وهو قوله لا تسعني
وهو تخييل للمكنية قوله ان اشرح ان مصدرية فمدخولها
مول

مول بالمصدر اي شرح وهو في اللغة التوسعة والتهيي قال الله
تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام اي وسعه توسيعا معنويا
وهياه لقبوله وفي الاصطلاح الفاظ مخصوصة دالة على معان
مخصوصة قوله مقدمتي بكسر الدال ماخوذ من قدم بمعنى تقدم
وبفتحها من قدمت الشي جعلته مقدما والكسر اولى وسماها
مقدمة تشبيها لها بمقدمة الكتاب او العلم لانه يستعان بها على
غيرها من الكتب المولفة في هذا الفن قوله الازهرية صفة لمقدمة
وقوله في علم العربية متعلق بمحذوف صفة ثانية لمقدمة اي
الكاينة في علم الخ والتي امليتها صفة ثالثة قوله في علم العربية
من ظرفية الالفاظ في المعاني لان المقدمة اسم للالفاظ والعلم
اسم للقواعد وهي معان ونسب ولا بد من تقدير مضاف اي بعض
علم العربية لانه لم يذكر في هذه المقدمة جميع علم العربية بل
بعض من مسايله قليل جدا بالنسبة للباقي والمراد بعلم العربية
هنا النحو وقد يطلق علم العربية على مجموع علوم اثني عشر
جمعتها في قولي
نحو وصرف عروض بعده لغة ... ثم اشتقاق وقرض الشعر انشا
كذا المعاني بيان الخط قافية ... تاريخ هذا العلم العرب احصا
قوله شرحا مفعول مطلق لاشرح ولطيفا صفة له ماخوذ من
اللطافة وهي رقة القوام او كون الشي شفافا لا يحجب البصر
عن ادراك ما وراه كالزجاج والما الصافي والمراد هنا سرعة
ادراك معانيه ان اخذ من المعنى الثاني او اختصاره ان اخذ
من الاول قوله فاجبته العطف بالفا يفيد التعقيب وعدم التراخي
لان التاليف من جملة الخير المطلوب المبادرة فيه قال تعالى
فاستبقوا الخيرات ثم الاجابة يحتمل ان تكون بالقول بان يعده
بذلك او بالفعل بان يشرع فيه قوله طالبا حال من فاعل اجبت
وهو التا والثواب ايصال النفع الى العبد على طريق الجزا ومنه
قوله تعالى فاثابهم الله بما قالوا اي جازاهم والاثابة على الطاعة

Copyright © King Saud University